

قيام السلطنة العثمانية:

بعد زوال دولة السلاجقة ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م تم للعثمانيين إخضاع آسيا الصغرى، وأعلن عثمان الذي خلف أباه أرطغرل في خدمة السلطان السلجوقي علاء الدين استقلاله التام بعد مقتل علاء الدين آخر السلاجقة، وبذلك قامت الدولة العثمانية.

العثمانيون في أوروبا :

وقد تمكن مراد الأول حفيد عثمان مؤسس الدولة، والذي خلف أباه أورخان في عام ٧٦١هـ / ١٣٥٩م، من عبور بحر إيجه الذي يفصل بين آسيا وأوروبا، وهاجم شبه جزيرة البلقان، فاستولى على أدرنة عام ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م، واتخذها عاصمة له، وتوالت انتصارات مراد الأول في البلقان، فأتم فتح مقدونية عام ٧٧٣هـ / ١٣٧١م، وفتح صوفيا عام ٧٨٩هـ / ١٣٨٦م، وفتح سالونيك وشمال اليونان.

وفي عام ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م، انتصر مراد الأول في معركة قوصوه KOSOVA على الجيوش المتحالفة التي تكونت من القوات الصربية ومن البشناق والمجر والبلغار والألمانيين، وانتهت معركة (قوصوه) بمقتل مراد الأول غدراً على يد أحد المقاتلين الصرب، فحمل الراية من بعده ابنه بايزيد الأول ٧٩٢-٨٠٦هـ / ١٣٨٩-١٤٠٣م الذي أخضع بلاد اليونان كلها قبل نهاية عام ٧٩٦هـ / ١٣٩٣م، وفي الوقت نفسه أصبحت بلاد الصرب ولاية تابعة للسلطان التركي.